



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية الحقوق

أثر حقوق الإنسان في تطوير قواعد القانون الدولي العام المعاصر

نضال محمد رشيد صالح

أطروحة دكتوراه
في
القانون الدولي العام

بإشراف الدكتور
عبد العزيز رمضان علي الخطّابي
أستاذ القانون الدولي العام المساعد

١٤٤٢ هـ _____ ٢٠٢١ م

المستخلص

يعد الاهتمام بحقوق الإنسان مسألة قديمة مرت بمراحل مختلفة وكانت كل مرحلة تعبر عن الظروف التي ظهرت فيها بوصفها حقوقاً طبيعية تولد مع الإنسان واخذت حيزاً من اهتمام وتفكير الفلاسفة والمفكرين عبر مراحل التاريخ كالفلسفة الفردية والاشتراكية، كما ان للشرعية الإسلامية موقف واضح من حقوق الإنسان.

والملاحظ أن حقوق الإنسان كانت تعتبر شأنًا داخلياً يخص كل دولة بحيث أن علاقة الفرد بدولته تعتبر من قضايا سيادة الدول ولا يجوز التدخل بها لأنه يعتبر مساساً بتلك السيادة، وبنهاية الحرب العالمية الأولى وبداية عصر التنظيم الدولي بقيام عصبة الأمم شهدت حقوق الإنسان نقلة نوعية من حيث الاهتمام الدولي وتوفير الحماية لها. فبسبب ما خلفته الحرب العالمية الثانية من انتهاكات صارخة بحق الافراد، فكانت العلاقة بين احترام حقوق الإنسان وصيانة الامن والسلم الدوليين السبب في لفت انظار المجتمع الدولي إلى أهمية احترامها وتعزيزها وخاصة بعد قيام منظمة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية.

ومع تطور العلاقات الدولية المشتركة والشعور بالمصلحة المشتركة بينها تم اخراج طائفة حقوق الإنسان من النطاق الوطني للدول إلى النطاق الدولي لارتباط كفالة احترامها مع استقرار الامن والسلم الدوليين. ومن مظاهر الاهتمام بحقوق الإنسان هي الإعلانات والاتفاقيات التي فرضت على الدول التزامات فيتعين عليها احترام وحماية حقوق الإنسان كما ويتجسد هذا الاهتمام عن طريق التدخل كوسيلة لحمايتها، فعلى الرغم من أن الأصل في التدخل انه عمل غير مشروع إلا انه اعتبر مشروعاً اذا كان الغرض منه حماية حقوق الإنسان، ومع تصاعد موجة الانتهاكات التي طالت حقوق الإنسان وعجز النظام الدولي عن وقفها وافتقار المجتمع الدولي إلى آليات قضائية تنتظر في هذه الانتهاكات، فالحقضاء الجنائي الدولي مر بمراحل عدة ابتداءً من الحربين العالميتين ومروراً بفترة ما بعد الحرب الباردة ١٩٨٩ وإلى حد الان، فكانت كل مرحلة من هذه المراحل انعكاس لظروف وتأثيرات معينة سواء مرحلة المنتصر او مرحلة

العدالة الانتقالية واخيراً مرحلة العدالة الدائمة، كما اثرت التطورات على مبادئ القانون الدولي الجنائي كمبدأ علو القانون الدولي الجنائي ومبدأ المسؤولية الجنائية الدولية الفردية ومبدأ عدم الاعتداد بالحصانة ومبدأ الحق في محاكمة عادلة، فالمسؤولية الجنائية الدولية في القانون الدولي المعاصر لم تعد قاصرة على الدول وانما امتدت إلى الافراد، فتطور المسؤولية الجنائية الدولية للفرد كانت نتيجة عوامل تاريخية وموضوعية ذات صلة باحترام حقوق الإنسان وتعزيزها للحيلولة دون ارتكاب الجرائم الدولية، إلا انه ومع هذا التطور في مجال القضاء الجنائي الدولي وإنشاء المحكمة الجنائية الدولية إلا انها تعاني من عدة معوقات منها ما تكون سياسية كالتمسك بالاختصاص الجنائي الوطني للدول، وغياب الإرادة السياسية والاختصاص التكميلي للمحكمة الجنائية الدولية، ومنها ما تكون معوقات قانونية للدول تتعلق باختصاص المحكمة ومنها ما يتعلق بالسلطات الممنوحة لمجلس الامن تجاه المحكمة.

وكان للتغيرات التي طرأت على المجتمع الدولي واعادة تشكيل هيكلية النظام العالمي وانتشار المبادئ الديمقراطية في معظم دول العالم أثر كبير في اشاعة احترام حقوق الإنسان مما يجعل الافراد يتمتعون بحقوق وحرريات محمية بقواعد دستورية وتشريعية لأنه غالبا ما تلاقي حقوق الإنسان صعوبة في الاعتراف بها في ظل النظم الديكتاتورية مما يسبب ارتكاب انتهاكات بحقها، فمع التطور الذي حدث في العلاقات الدولية وبعدها كانت الديمقراطية ضمانات من ضمانات حماية حقوق الإنسان وتعزيزها اصبحت حقا من حقوقه الضرورية، فمن المهام الأساسية للدولة هي ضمان حصول مواطنيها على حقوقهم، لذلك فان الترابط بين الديمقراطية وحقوق الإنسان يجعل الديمقراطية حقا من حقوق الإنسان.

ومع التطورات التي حدثت في العالم وازدياد حاجة الافراد إلى طائفة جديدة من الحقوق لمواكبة هذه التطورات فظهرت الحقوق الجماعية نتيجة عدة عوامل منها ازدياد التهديدات والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وارتفاع نسبة الفقر والحروب والكوارث الطبيعية وارتفاع نسبة تلوث البيئة، مما كان الدافع للاعتراف بفئة جديدة من الحقوق لمواجهة هذه التحديات، فهي نتاج للتطورات التاريخية والعلمية والاقتصادية.

Abstract

The attention of human rights is an ancient matter with different stages and each stage expressed the circumstances in which there were normal rights to be generated with man and taking into account the attention and thinking of philosophers and thinkers through stages of history such as individual philosophy and socialism, and Islamic law is a clear position on human rights.

It is noted that human rights were an internal affair regardless of each State that the individual's relationship is one of the issues of the sovereignty of States. International protection. Because of his successor World War of the right violations of individuals, the relationship between respect for human rights and international security and peace is why the international community has drew the importance of respect and promotion, especially after the United Nations after World War II.

With the development of joint international relations and a sense of common interest, a human rights community from the national scope of States to the international scope to link to ensure respect for international security and peace. It is manifestations of human rights are declarations and agreements that have imposed obligations to respect and protect human rights as this concern is reflected as a means of protection, although the original intervention is an illegal act, but is considered a project if it is intended to protect rights Human, and with the escalation of human rights violations and the deficit of the international system for its cessation and the lack of judicial mechanisms, considering these violations, the international criminal judgment has passed through several stages of the two world wars and for the post-cold-war period 1989 and now, each stage was One of these stages is a reflection of certain circumstances and effects, whether the victor or transitional phase and finally the stage of permanent justice, and developments have also affected the principles of international criminal law as the principle of international criminal law and the principle of individual international responsibility and the principle of non-immunity and the principle of the right to a fair trial, international criminal responsibility In contemporary international law, it is no longer limited to countries, but stretched to individuals, the evolution of responsibility The international per capita was the result of

historical and objective factors related to respect and strengthening human rights to prevent international crimes, but with this development in the field of international criminal justice and the establishment of the International Criminal Court, but it suffers from several constraints such as political jurisdiction to the national criminal jurisdiction. The absence of political will and complementary jurisdiction of the International Criminal Court, including legal obstacles to States relating to the jurisdiction of the Court, including the authorities granted to the Security Council on the Court. The changes in the international community and the restructuring of the global system and the spread of democratic principles in most countries had a significant impact on respect for human rights, making individuals enjoying the rights and freedoms protected by constitutional and legislative rules because often encourage human rights difficulty in recognizing the dictatorship systems. Which causes violations against her right, with evolution that happened in international relations and after democracy was a guarantee of human rights protection and promotion. It is truly necessary for its necessary rights. It is the core tasks of the State to ensure that their citizens have access to their rights, so the interdependence between democracy and human rights of human rights.

With developments in the world and increased individuals needed a new range of rights to keep up with these developments, collective rights resulted in increased threats and gross violations and violations of poverty, wars and natural disasters and the high pollution of the environment, which was motivated to recognize a new category of rights. To meet these challenges, they are a product of historical, scientific and economic developments.

2021 A. D.===== **1442 A. H.**